

الدرس(5) من مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني

خالد المصلح

ثم ختم الرسالة والندارة والنبوة بمحمد نبيه صلى الله عليه وسلم. فجعله اخر المرسلين بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً. وانزل عليه كتابه الحكيم وشرح به دينه القويم. وهدى به الصراط المستقيم - 00:00:00

ان الساعة اتية لا ريب فيها هذا الاصل الثالث من اصول الايمان الايمان بالرسل. قال فيه رحمه الله الباعث اليهم لاقام الرسل اليهم لاقامة الحجة عليهم. فالايام بالرسل غايتها ومقصوده هو التعريف الدالة على - 00:00:20

دعوه الخلق الى عبادته وحده لا شريك له. ولذلك يقول ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله الطاغوت وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. الله تعالى يصطفى من عباده - 00:00:40

لن يجعلهم واسطة بينه وبين العباد لامررين. الامر الاول التعريف بالله عز وجل وبيان ما له من كمالات. الامر الثاني معرفة الطريق تبين وتوضيح الطريق الموصل الى الله عز وجل. وبهذا تنحصر مهمة الرسل. فالايام بالرسل هو ان تؤمن بكل - 00:01:00

ارسله الله تعالى وان المقصود من ارساله تعريف الخلق بالله ولاقامة الحجة عليه. وقد جعل الله تعالى الايمان بالرسل اصلاً من اصول الدين واصلاً من اصول الايمان. يقول الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق - 00:01:20

المغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. فجعل الايمان بالنبيين والرسل من من اصول الايمان التي لا يتم البر الا بها. يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله - 00:01:42

فالايام بالرسل لا يتم ايمان احد الا به وهو مجمل ومفصل. ايمان مجمل نؤمن بكل رسول ارسله الله تعالى كما قال تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليه - 00:02:02

جاء ذكر جماعة من هؤلاء الرسل في القرآن فمن علمت في كتاب الله او سنة رسوله انه رسول اونبي وجب عليك الامام به على وجه التعبيين كما قال تعالى تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ثم قال ووهبنا له اسحاق - 00:02:20

ويعقوب كلا هدينا ونوحـا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وابيوب ويوسف وموسى وهارون كل هؤلاء رسل وكذلك نجزي المحسنين وزكريـا ويعـسى واليـاس ثم قال واسماعـيل واليـسع ويونـس ولوـطا وكـلا فـضلـنا - 00:02:40

على العـالـمـين هـؤـلـاء رـسـل سـماـهم الله تـعـالـى فـيـجـب الـايـمـان بـهـمـ. اذا الرـسـل مـنـ حـيـثـ الـايـمـان بـهـمـ يـنـقـسـمـونـ إـلـىـ قـسـمـيـنـ. من سـماـهـ اللهـ الـايـمـانـ بـهـ. من لم يـسمـهـ اللهـ فـانـنـاـ نـؤـمـنـ بـكـلـ رـسـولـ اـرـسـلـهـ اللهـ تـعـالـىـ إـلـىـ النـاسـ - 00:03:00

وكل نـبـأـ اللـهـ تـعـالـىـ وـأـوـحـىـ إـلـيـهـ وـمـنـ الـايـمـانـ بـالـرـسـلـ الـايـمـانـ بـخـاتـمـهـ. وهذاـ اـيـمـانـ خـاصـ وـهـوـ وـاجـبـ عـلـىـ كـلـ الـبـشـرـيـةـ. مـنـ بـعـثـ فـيـهـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ فـكـلـ الـبـشـرـ يـجـبـ عـلـيـهـ الـايـمـانـ الـايـمـانـ بـهـ بـعـدـ بـعـثـتـهـ ولـذـكـ قـالـ ثـمـ خـتـمـ الرـسـالـةـ وـالـنـدـارـةـ وـالـنـبـوـةـ بـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ. فـهـذـاـ مـنـ الـايـمـانـ بـالـرـسـلـ. الـايـمـانـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـالـايـمـانـ بـاـنـهـ خـاتـمـ الـمـرـسـلـيـنـ. وـخـاتـمـ الـنـبـيـيـنـ وـخـاتـمـ الـنـذـرـ قـالـ فـجـعـلـهـ اـخـرـ الـمـرـسـلـيـنـ بـشـিـرـاـ وـنـذـিـرـاـ. وـدـاعـيـاـ إـلـيـهـ بـاـذـنـهـ وـسـرـاجـاـ مـنـيـراـ. وـهـذـاـ مـنـ الـايـمـانـ بـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ - 00:03:46

عليـهـ وـاـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ يـعـتـقـدـونـ أـنـ خـاتـمـ الـنـبـيـيـنـ وـاـنـهـ اـخـرـهـمـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ مـاـ كـانـ مـحـمـدـ اـبـاـ اـحـدـ مـنـ مـنـ رـجـالـكـ وـلـكـنـ رـسـولـ اللـهـ وـخـاتـمـ الـنـبـيـيـنـ. وـقـدـ ضـرـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـذـكـ مـثـلـاـ كـمـاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ قـالـ اـنـ مـثـلـيـ وـمـثـلـاـ - 00:04:06

الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنـه وحملـه الا موضع لبنة منه فجعل الناس يطوفون بهذا البيت ويقولون هلا وضعـت هذه
اللبنة ثم قال صلـى الله عليه وسلم فانا - 00:04:26

ابنة وانا خاتم النبـيين فانا اللـبنة التي اكتمـل بها الـبناء وحملـه وحسنـه وانا خاتـم النـبـيين. ثم ان الـايـمان به يقتضـي قبولـ ما جاءـ به من
الاـخـبار والـانـقـيـاد بما جاءـ به من الـاـحـکـام صـلوـات الله وسـلامـه عـلـيـه. فلا يتمـ ايمـان اـحـد الاـ باـن يـقـبـل كلـ ما اـخـبـرـ به صـلـى الله - 00:04:46
الـله عـلـيـه وـسـلمـ وـاـنـما اـخـبـرـ به هـدـى وـنـورـ وـيـنـقـادـ لـكـلـ ما ثـبـتـ لـدـيـهـ منـ ما جـاءـ عـنـهـ صـلـى الله عـلـيـهـ وـعـلـى الله وـسـلمـ. وـهـذـاـ منـ الـايـمانـ
بـالـرـسـلـ وـهـوـ ثـالـثـ اـصـولـ الـايـمانـ. الـاـصـلـ الـرـاـبـعـ منـ اـصـولـ الـايـمانـ التـيـ ذـكـرـهاـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ الـاـمامـ بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ - 00:05:11
قالـ رـحـمـهـ اللهـ وـاـنـ السـاعـةـ اـتـيـةـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ وـاـنـ اللهـ يـبـعـثـ مـنـ يـمـوتـ كـمـاـ بـدـأـهـ يـعـودـونـ. وـاـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ضـاعـفـ لـعـبـادـهـ
الـمـؤـمـنـينـ الـحـسـنـاتـ طـفـحـ لـهـمـ بـالـتـوـبـةـ عـنـ كـبـائـرـ السـيـئـاتـ وـغـفـرـ لـهـمـ الصـفـائـرـ بـاجـتـنـابـ الـكـبـائـرـ. وـجـعـلـ مـنـ لـمـ يـتـبـ منـ الـكـبـائـرـ صـائـرـاـ لـىـ
مشـيـئـتـهـ - 00:05:31

اـنـ اللهـ لـاـ يـغـفـرـ اـنـ يـشـرـكـ بـهـ وـيـغـفـرـ مـاـ دـوـنـ ذـلـكـ لـمـ دـوـنـ يـشـاءـ. وـمـنـ عـاقـبـهـ اللهـ بـنـارـهـ اـخـرـجـهـ مـنـهاـ بـاـيـمانـهـ. فـادـخـلـهـ بـهـ جـنـتـهـ فـمـنـ يـعـملـ مـثـقـالـ
ذـرـةـ خـيـراـ يـرـهـ. وـيـخـرـجـ مـنـهاـ بـشـفـاعـةـ وـيـخـرـجـ مـنـهاـ بـشـفـاعـةـ - 00:05:58

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ شـفـعـ لـهـ مـنـ اـهـلـ الـكـبـائـرـ مـنـ اـمـتـهـ وـاـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ قـدـ خـلـقـ الـجـنـةـ فـاعـدـهـ دـارـ خـلـودـ لـاـوـلـيـائـهـ. وـاـكـرـمـهـ فـيـهـ
بـالـنـظـرـ إـلـىـ وـجـهـ الـكـرـيمـ. وـهـيـ التـيـ اـهـبـطـ مـنـهـ اـدـمـ نـبـيـهـ وـخـلـيفـتـهـ إـلـىـ اـرـضـهـ بـمـاـ سـبـقـ فـيـ سـابـقـ عـلـمـهـ. وـخـلـقـ النـارـ فـاعـدـهـ دـارـ خـلـودـ -
00:06:18

لـمـ كـفـرـ بـهـ وـالـحـدـ فـيـ اـيـاتـهـ وـكـتـبـهـ وـرـسـلـهـ. وـجـعـلـهـ مـحـبـوبـينـ وـجـعـلـهـ مـحـبـوبـينـ عـنـ رـؤـيـتـهـ. وـاـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـجـيـعـ يومـ الـقـيـامـةـ.
وـالـمـلـكـ صـفـاـ صـفـاـ لـعـرـضـ الـاـمـمـ وـحـسـابـهـ وـعـقـوبـتـهـ وـثـوـابـهـ الـمـواـزـينـ لـوـزـنـ اـعـمـالـ الـعـبـادـ. فـمـنـ ثـقـلتـ مـواـزـينـهـ فـاـوـلـيـكـ هـمـ الـمـفـلـحـونـ.
وـيـؤـتـونـ صـحـائـفـهـ بـاـعـمـالـهـ - 00:06:45

فـمـنـ اوـتـيـ كـتـابـهـ بـيـمـيـنـهـ فـسـوـفـ يـحـاسـبـ حـسـابـاـ يـسـيرـاـ. وـمـنـ اوـتـيـ كـتـابـهـ وـرـاءـ ظـهـرـهـ اوـلـيـكـ يـصـلـوـنـ سـعـيـرـاـ وـاـنـ الـصـرـاطـ حـقـ يـجـوزـهـ الـعـبـادـ
بـقـدـرـ اـعـمـالـهـ فـنـاـجـوـنـ مـتـفـاـوـتـوـنـ فـيـ سـرـعـةـ النـجـاـةـ عـلـيـهـ مـنـ نـعـلـ جـهـنـمـ. وـقـوـمـ اـبـقـتـهـ فـيـهـ اـعـمـالـهـ وـالـايـمانـ بـحـفـظـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ. تـرـدـهـ - 00:07:15

اـمـتـهـ لـاـ يـظـلـمـاـ مـنـ شـرـبـ مـنـهـ وـيـذـادـ عـنـهـ مـنـ بـدـلـ وـغـيـرـ. وـاـنـ الـايـمانـ قـوـلـ بـالـلـسـانـ وـاـخـلـاـصـ الـقـلـبـ وـعـمـلـ بـالـجـوـارـ يـزـيدـ قـوـلـهـ رـحـمـهـ اللهـ
وـاـنـ السـاعـةـ اـتـيـةـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ هـذـاـ مـنـ اـصـولـ - 00:07:49

الـايـمانـ الـايـمانـ بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـالـيـوـمـ الـاـخـرـ هـوـ اـسـمـ لـكـلـ ماـ اـخـبـرـ اللهـ بـهـ وـرـسـولـهـ مـاـ يـكـوـنـ بـعـدـ الموـتـ مـنـ الـحـيـاـةـ الـبـرـزـخـيةـ وـمـنـ الـبـعـثـ
وـالـنـشـورـ وـمـنـ اـهـوـالـ الـقـيـامـةـ وـمـاـ يـكـوـنـ مـنـ الـمـسـتـقـرـ فـيـ جـنـةـ اوـ نـارـ. كـلـ هـذـاـ يـنـدـرـجـ تـحـتـ الـايـمانـ بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ. اـذـاـ معـنـىـ الـعـامـ الـايـمانـ
بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ - 00:08:09

هـوـ الـايـمانـ بـكـلـ ماـ اـخـبـرـ اللهـ تـعـالـىـ بـهـ وـرـسـولـهـ مـاـ يـكـوـنـ بـعـدـ الموـتـ لـيـشـمـلـ الـحـيـاـةـ الـبـرـزـخـيةـ وـيـوـمـ الـقـيـامـةـ وـالـحـيـاـةـ الـاـخـرـةـ وـالـايـمانـ
بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ اـصـلـ دـلـتـ عـلـيـهـ الـاـدـلـةـ وـاجـتـمـعـتـ عـلـيـهـ الرـسـلـ. وـلـذـكـ جـمـيعـ الرـسـلـ اـتـقـوـاـ فـيـ دـعـوـتـهـ - 00:08:41
لـاقـوـاـمـهـ عـلـىـ هـذـاـ اـصـلـ وـهـوـ الـايـمانـ بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ. وـقـدـ ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ اـنـ الـايـمانـ بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ. فـيـجـبـ الـايـمانـ بـهـ
عـلـىـ وـجـهـ لـاـ شـكـ وـالـشـتـبـاهـ يـقـولـ رـحـمـهـ اللهـ وـاـنـ السـاعـةـ اـتـيـةـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ ايـ لـاـ شـكـ فـيـ مـجـيـئـهـ. وـالـسـاعـةـ هـنـاـ تـشـمـلـ السـاعـةـ الـعـظـمىـ
الـتـيـ - 00:09:06

يـقـومـ فـيـهـ النـاسـ لـرـبـ الـعـالـمـيـنـ حـفـاةـ عـرـاـ وـالـسـعـةـ الـخـاصـةـ التـيـ تـكـوـنـ لـابـنـ اـدـمـ وـهـيـ مـوـتـهـ. فـالـسـاعـةـ هـذـهـ وـتـلـكـ اـتـيـتـانـ لـاـ مـحـالـةـ.
وـالـايـمانـ بـهـمـاـ مـنـ الـايـمانـ بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ. الـذـيـ جـعـلـهـ اللهـ تـعـالـىـ اـصـلـاـ مـنـ اـصـولـ - 00:09:36

الـايـمانـ بـهـمـاـ مـنـ الـايـمانـ بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ وـيـأـمـرـونـ بـالـمـعـرـفـ وـيـنـهـونـ عـنـ الـمـنـكـرـ قـدـ ذـكـرـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـ يـوـمـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ كـمـاـ قـالـ اللهـ كـمـاـ قـالـ
تعـالـىـ اللهـ لـاـ اللهـ لـاـ هوـ لـيـجـمـعـنـكـمـ الـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـاـ رـيـبـ - 00:09:56
ايـ لـاـ شـكـ فـيـهـ وـلـاـ التـبـاسـ بـلـ لـعـظـيمـ اـثـبـاتـهـ قـرـرـ اللهـ تـعـالـىـ ذـكـ بـاـمـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـاـ اـنـ يـقـسـمـ بـالـلـهـ عـلـىـ هـذـاـ الـاـمـرـ فـيـ ثـلـاثـةـ

مواضع من كتابه امر الله ورسوله بالاقسام على اليوم الآخر قال - 00:10:13

تعالى ويستنبئونك احق هو اي حق ما اخبرتنا به من يوم القيمة احق هو؟ فماذا قال له الله عز وجل قل اي وربى انه لحق وكذلك في الموضع الثاني قال تعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة فماذا امر الله تعالى رسوله؟ قال تعالى قل بل وربنا - 00:10:33
قيل تأذنكم اي الساعة التي كذبتم بها. والثالثة في قول زعم الذين كفروا الا الا يبعثوا فقال الله تعالى في بزعمهم وتکذبهم قل قل بل وربى لتبعثون. فالآيات في اثبات اليوم الآخر بينة جلية - 00:10:59

ظاهرة وهي تشمل الایمان بكل ما اخبرت به الرسل مما يكون بعد الموت على وجه الاجمال وايضا الایمان بكل ما ثبت لديك مما اخبر به الرسل مما يكون بعد الموت. وقد ذكر المصنف رحمة الله جملة مما يكون بعد الموت فقال رحمة الله وان الساعة اتية لا رب - 00:11:19

وان الله يبعث من يموت كما بدأهم يعودون. وهذا من الایمان باليوم الآخر ان ان تعتقد ان الله يبعث الناس بعد موتهم. فما من احد في السماوات ولا في الارض الا اتي الرحمن عبده كما قال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبده. ومن الایمان باليوم - 00:11:39

الایمان بان الله سبحانه ضعف لعباده المؤمنين الحسنات. اي زادها ونمها واكرمهم جعلها مضاعفة وصفح لهم بالتوبه عن كبار السيئات وذلك فضلهم جل وعلا وغفر لهم الصغار الكبائر وهذا من احسانه وجعل من له من لم يتبع من الكبائر صائرا الى مشيته. اي ان شاء آآ - 00:11:59

هو دائر بين المشيئة اما المؤاخذة واما العفو. جميع الخلق من اهل الایمان اصحاب الكبائر الذين لم يتوبوا منها هم اما بين مغفرة واما بين مؤاخذة ان الله لا يغفر ان يشرك به الا - 00:12:29

فانه لا يغفر الا ان يتوب منه. لكن ما دونه من الكبائر والذنوب ان شاء غفر وان شاء اه. اخذ سبحانه وبحمده. وصفح لهم بالتوبه نعم ثم قال رحمة الله وصافح لهم بالتوبه هكذا عندك وصفح لهم بالتوبه عن كبار السيئات وغفر لهم - 00:12:49

الصغار باجتناب الكبائر. وهذا كما قال الله تعالى في محكم كتابه ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلنا كريما. وكما قال تعالى والذين يجتنبون كبار الاثم والفواحش. واذا ما غضبوا هم يغفرون. فهو لاء - 00:13:11

مستحقون لمغفرة الله عز وجل ورحمته وفضله. قوله رحمة الله وجعل من لم يتبع من الكبائر صائرا الى مشيته ذكر الدليل على ذلك بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. واذا جاز جل وعلا على - 00:13:31

فانه لا لا يضاعفها بل يعاقب بمثلها كما قال تعالى وجذاء سيئة سيئة مثلها وكما قال من يعمل سوءا يجزى والله تعالى قد وعد عباده بحق السيئات لمن تاب قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله - 00:13:51

ايغفر الذنوب جميعا. ثم قال رحمة الله ومن عاقبه بالنار اي من عاقبه من اهل الكبائر بالنار اخرجه من منها من ايش؟ من النار بایمانه فادخله به جنته هذا اول اسباب الخروج - 00:14:11

من النار الخروج من النار لمن دخلها بسبب الكبائر والمعاصي والسيئات يكون بالایمان. وهذا لكل اهل الایمان لاهل لا الله الا الله فانهم لا يخلدون في النار. اهل الكبائر لا يخلدون في النار اذا دخلوها. وان لم يتوبوا من ذنوبهم - 00:14:31

وسيئاته بل اما ان يعفو الله تعالى عنه. واما ان يؤاخذهم جل وعلا بسبب سيئاتهم فيدخلهم النار فيعذبون ويظهرون ثم يخرجون هذا اذا لم تدركهم الشفاعة كما سيأتي. اذا كل مسلم فانه لا يخلد في النار ثم قال - 00:14:51

قال رحمة الله ويخرجون منها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. من شفع له من اهل الكبائر من امته. هذا مما اهل السنة والجماعة الشفاعة لاهل الكبائر شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة من منحه الله تعالى الشفاعة - 00:15:11

ثاني ما يخرج به اهل النار من اهل التوحيد اذا دخلوها الشفاعة والشفاعة لله عز وجل لا تكون الا باذنه ولا تكون الا برضاه كما قال تعالى وكم من ملك - 00:15:31

السماءات والارض لا تغبني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقد دلت على هذا النصوص فانه قد جاء ان النبي

صلى الله عليه وسلم يشفع لامته قال فيأتون فيأتي اليه الناس فانطلق - [00:15:51](#)

على ربي فيؤذن لي عليه. فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا لا يبتدا بالشفاعة صلى الله عليه وسلم. فيدعني ما شاء ان يدعني في تمجيده وتعظيمه واجلاله ثم يقال لي ارفع رأسك وقل - [00:16:11](#)

تسمع وسل تعطى واسمع تشفع. وهذا يشمل شفاعته العامة وشفاعته في الكبار من امته فان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع هاتين الشفاعتين الشفاعة العامة التي يأتي الله تعالى بها الى الخلق لفصل - [00:16:30](#)

والشفاعة التي يحصل بها اخراج المستحقين اه اخراج من دخل النار من من امته فيخرجهم الله تعالى بشفاعته. بعد ذلك قال رحمة الله وانه سبحانه اذا من من الايمان [00:16:50](#) [باليوم الآخر الايمان بالشفاعة](#)

ومن الايمان [باليوم الآخر الايمان](#) [بان الله سبحانه قد خلق الجنة فاعدها](#). دار دار خلود لاوليائهما فيها بالنظر الى وجهه الكريم. كل هذا مما يدرج في الايمان [باليوم الآخر](#). الجنة هي دار النعيم الكامل - [00:17:10](#)

هذا تعريف الجنة الجنة دار النعيم الكامل التي اعد الله تعالى فيها لعباده ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. الله تعالى خلقها وهي مخلوقة الان معدة لاولياءه. كما دل على ذلك القرآن والسنة - [00:17:30](#)

فالجنة اعدها الله تعالى لاوليائهما خلقها فاعدها دار خلود لاوليائهما. خلود لا انقضاء له. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الجنة خلود فلا موت. واكرمهما فيها بالنظر الى وجهه الكريم. وهذا اشاره وبيان ان من الايمان [باليوم الآخر الايمان](#) [بان](#) - [00:17:50](#)

نعم اهل الجنة النظر الى وجهه الكريم جل وعلا. ثم قال وهي التي اهبط منها ادم نبيه وخليفته الى ارضه بما سبق في سابق علمه اي ان الجنة التي اهبط منها موسى التي اهبط منها ادم عليه السلام هي جنة - [00:18:10](#)

قلت وهذا احد القولين في المسألة وبه قال كثير من اهل العلم وهو ظاهر القرآن. وقيل بل الجنة التي اخرج منها ادم هي جنة ليست جنة الخلد لأن جنة الخلد لا يدخلها الناس الا جزاء اعمالهم. والذي يظهر ان الجنة التي - [00:18:30](#)

اخراج منها ادم عليه السلام هي الجنة. قلت هذا ظاهر القرآن وما ذكر من انها جنة اخرى يحتاج الى اقامة دليل وما ذكر هو احتمال قال رحمة الله وهي التي اهبط منها ادم وهي التي اهبط منها ادم نبيه وخليفته الى ارضه - [00:18:50](#)

صفته الخليفة المقصود بها المقصود به ان الله اقامه في الارض ليقيم شرعا. والا فالله تعالى تبليغ غائب لان الخليفة انما يسمى خليفة اذا غاب من يخلفه عنه. والله تعالى خليفة آآ خليفة كل احد على اهله - [00:19:13](#)

كما نقول في دعاء السفر انت الصاحب في السفر وال الخليفة في الاهل فهو الذي يعقبك في اهلك فيحفظهم ويرعاهم فالمقصود بال الخليفة هنا اي ان الله تعالى اقامه لاقامة شرعه في في ارضه جل في علاه. قال وخلق النار فاعدها دار الخلود - [00:19:33](#)

نار هي دار دار العذاب التي اعدها الله تعالى من خالف امره عصاه من الكفار وغيرهم. آآ قال وخلق النار فاعدها دار خلود لمن كفر به هاي دار دوام لمن كفر به فهي دار خلود لمن كفر به. اما من لم يكفر به فانه اذا دخلها يخرج منها [بایمانه](#) - [00:19:53](#)

او بشفاعة الشافعين او برحمه ارحم الرحيمين. قال رحمة الله والحدث اياته اي كفر به وهذا تفصيل وذكر لصور الكفر والحد في اياته وكتبه ورسله وجعلهم محظوظين عن رؤيته. وهذا اعظم عذاب اهل النار انهم لا يرونها - [00:20:23](#)

جل وعلا كما قال كل انهم عن ربهم يومئذ محظوظون. فاعظم نعيم اهل الجنة رؤية الله عز وجل واعظم عذاب اهل النار انهم عن الله محظوظون جل في علاه فلا يرونها كما ذكر في الآية - [00:20:43](#)

ثم ذكر المصنف رحمة الله بعد ذكر خلق الجنة والنار قال رحمة الله وان الله تبارك وتعالى هذا مما يتصل [باليوم الآخر الايمان](#) [بان الله تعالى](#) يجيء يوم القيمة على وجه يليق به - [00:21:01](#)

سبحانه وبحمده والملك صفا صفا. اية حال الملائكة انهم صفوف عند مجيء الله تعالى لعرض الامم وحسابها وعقوبتها وثوابها يعني هذا المجيء هو لفصل لفصل لفصل القضاء بين الخلق. قوله - [00:21:22](#)

تعالى يجيء يوم القيمة والملك صفا صفا دليله قوله تعالى وجاء ربكم والملك صفا صفا فيأتي الله عز وجل كما قال تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر فيأتي الله تعالى - [00:21:48](#)

على على هذه على هذا النحو وعلى صفة تلقي به وغاية المجيء وقصده المطلوب منه هو فصل القضاء والحكم بين الناس. ولذلك قال توضع الموازين. اي الله تعالى يأمر بوضع - [00:22:09](#)

الموازين فتوضع الموازين والمقصود بالموازين ما يقاس به ثقل الاشياء جمع ميزان وهو ما يقاس به ثقل الاشياء وخفتها. والمراد هنا ما ينصبه الله تعالى يوم القيمة. مما توزن به اعمال العباد ويظهر به عدو ربهم - [00:22:29](#)

كما قال تعالى والوزن يومئذ الحق. وكما قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فتونزن اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ومن خفت موازينه فامه هاوية. وكما قال تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في - [00:22:49](#)

جهنم خالدون. فالناس ينقسمون الى هذين القسمين. من تثقل موازين ونسأل الله ان نكون منهم. ومن تخف موازينهم قولوا الموازين وخفتها على حسب ما يكون مع الانسان من صالح العمل وسيئه. والموزون في الاصل هو العمل كما قال النبي - [00:23:09](#)

وسلم كلمتان خفيقتان على على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمه سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم. وقد يوزن العمال لاظهار فظله ومقامهم كما جاء في حديث عبد الله ابن مسعود ان النبي - [00:23:29](#)

صلى الله عليه وسلم قال لرجل عبد الله ابن مسعود اثقل من جبل احد في الميزان. فهذا يبين عظيم مكانته ورفع منزلته وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم يؤتى بالرجل العظيم من اهل الكفر يوم القيمة انه ليؤتى بالرجل العظيم السمين - [00:23:46](#)

القيمة لا يزن عند الله تعالى جناح بعوضة. فلا يقيم الله تعالى له وزنا كما قال تعالى فلا نقييم لهم يوم القيمة فزنا لانه ليس لهم عمل صالح بل اعمالهم تتبدل قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء - [00:24:06](#)

ام منثورا؟ اذا الوزن يوم القيمة للاعمال وقد يوزن العمل. وايضا توزن دواوين العمل نعم. توزن الثالث لما يجري به الوزن وزن دواوين العمل. والمقصود بدواوين العمل السجلات التي فيها ما يكتب من اعمال العباد. ومن ما يتصل بالايامن باليوم الاخر ايامن

بالصراط كما ذكر المصنف رحمه الله ولعل ذلك - [00:24:26](#) يكون بعد الاذان - [00:24:56](#)